

انيطت بها مهمة احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط . ولم يخف السيد بيرسون نواياه بل قال للسيد جون فوستر دالاس وزير الخارجية الاميركية « ان رغبتى هي مساعدة بريطانيا وفرنسا . . . أريدهم ان ينسحبوا — من مصر — دون ان يفقدوا ماء وجوههم . . . وأعيدهم الى حظيرة التحالف مع الولايات المتحدة » (٥) .

وهكذا نجد بأن كندا لعبت دورا مهما لمصلحة حلفائها امريكا وفرنسا وانكلترا واسرائيل ، اذ سخرت الامم المتحدة لتحقيق اطماع اسرائيل وايجاد توفيق بين بقية حلفائها الاخرين واعادة بناء الحصن من الدول الغربية الكبرى بترميم التصدع الذي حصل في علاقاتها ببعضها ببعض نتيجة حرب السويس . ويعتقد كاتب هذه السطور بأن شخصية السيد سانت لوران كانت السبب الرئيسي في كبح جماح عاطفة السيد بيرسون ومراقبته بدقة فلم يستطع في غيه بمساندة اسرائيل خاصة وان دوره في الامم المتحدة يقتضي لعب دور المحايد على الاقل في المحافل العامة ، رغم ان المتبعين لحركات السيد بيرسون والمقربين اليه يعلمون انه يؤيد اسرائيل تأييدا مطلقا .

وخلال السنوات التي تلت حرب السويس حتى حزيران ١٩٦٧ اتبعت كندا سياسة الابتعاد عن الشرق الاوسط ومشاكله وذلك لفشل الاحرار بقيادة السيد بيرسون من الفوز بالانتخابات ومجيء حكومة المحافظين ولكن بيرسون عاد سنة ١٩٦٤ الى رئاسة الوزارة الكندية .

تجددت في شتاء ١٩٦٦ و ربيع ٦٧ روائح ازمة في الشرق الاوسط وكانت كندا عضوا في مجلس الامن وعندما حصلت اشتباكات خطيرة بين سوريا واسرائيل شكنا من خطورة الموقف السكرتير العام للامم المتحدة السيد يو ثانت في ابريل ١٩٦٧ — وايده في ذلك قائد قوة الطوارئ الدولية الجنرال اد بول (Odd Bull) من خطورة الموقف الى مجلس الامن الذي كان يرأسه في ذلك الوقت السيد جورج اكانتيف الذي لم يهتم بالامر ومر شهر ابريل (نيسان) ولم يدع رئيس المجلس الى جلسة للنظر في وضع الشرق الاوسط المخطر رغم الاحاح الامين العام للامم المتحدة على ذلك . وفي ٢٤ مايس تم عقد الجلسة وكان الوضع قد وصل الى درجة كبيرة من التدهور مما جعل تدخل الامم المتحدة ومجلس الامن صعبا . . . وانتهت النتيجة الى الحرب التي انتهت بانتهاك اسرائيل لسيادة ثلاث دول وتشريد أكثر من مليون عربي معظمهم شردوا مرتين في حياة واحدة .

والمتتبع لسياسة كندا في تلك الفترة يجد تحيزا واضحا من قبل الحكومة الكندية ، فالسيد بيرسون الان هو الحاكم النهائي ورئيس وزراء بلاده وتصريحات السيد بيرسون المتتالية توضح بشكل جازم مدى مساييرته لاسرائيل وفي بعض الاحيان حقه الواضح على العرب وفي بعض الحالات يغدو الرجل عاطفيا لدرجة المغالاة . وأحسن مثل على هذا السلوك هو ان السيد بيرسون الذي أكد عند خلقه قوة الطوارئ الدولية بأن سيادة الدول ذات العلاقة سوف لن تمس ، عاد في عام ١٩٦٧ واعتبر عمل مصر في الطلب من الامم المتحدة بسحب قواتها هو ليس من صلاحيات مصر !! ففي تموز ١٩٥٧ أكد السيد بيرسون لعدد من الصحفيين بأن وجود القوات هو ليس انتقاصا لسيادة أي من الدول المعنية وانها ضيقة على تلك الدول موحيا بأن لهذه الدول الحق في اخراج هذه القوات متى تشاء .

### الحياد الكندي حقيقة أم وهم ؟!

لعل القارئ العربي لا يعلم بأن محاور السياسة الكندية هي موحاة من الخارج وان لمعظم هذه المحاور صلات معينة باسرائيل . لهذا فان هذا التأثير سوف يستمر باتجاه مضاد للعرب مهما كانت الظروف وما لم تتغير السياسات الرسمية لهذه المؤثرات فان